

الفائق في غريب الحديث

- . . . وتبَدَّلُوا اليَعَبُوبَ بعد إلههم . . . صنماً فقرُّوا جديلاً وأَعَذُّبُوا . . .
وبات الفرسُ عَذُوباً إذا امتنع من الأكل والشرب . ومنه العذاب لأنه نكال يمنع الجانى من
مَثَل ما جَنَى . حذيفة رضى الله تعالى عنه قال لرجل : إن كذبتَ لا بُدَّ نازلاً بالبصرة
فانزل عَذَاوَتَهَا ولا تنزل سُرَّتَهَا .

عذا جمع عذاة وهى الأرض الطيبة التَّزْرِيَّة البعيدة من الماء المالح والسباخ . قال ذو
الرُّمَّة : . . . بأَرْضٍ هجان التَّزْرِبِ وسُمِّيَّة الثَّرى . . . عذاةٍ نأت عنها الملوحةُ
والبَحْرُ . . .

والعذبة مثلها . وقد عذوت وعَذَّيْتُ أحسن العذاة عن أبى زيد . ويمكن أن يكون منها
العِذَى وهو الزَّرْع الذى لا يَسْقِيهِ إلا السماء لُبْعْدِهِ عن الماء وتظيرُهُ وهو ابن
عَمِّى دِرْيا . سَلَامان رضى الله تعالى عنه كاتب أهلته على ثلاثمائة وستين عَذَقاً وعلى
أربعين أوقية خلاص فأعانه سعد بن عُبَّادة بستين عَذَقاً .

عذق هو النخلة وكانوا كاتبوهُ على أن يغرسها لهم فسيلا فما أخطأت منها ودَيَّة .
الخلاص : ما أخلَمْتَه النارُ من الذهب والفضة ومنه الزبدُ خلاصُ اللبن . وفى حديث ابن
سلام رضى الله تعالى عنه قال : إني لفي عَذَقٍ أُنجى منه رُطباً وروى : أَسْتَنْدِجِى رُطباً أَنِّ

سَمَعْتُ صائحاً يقول : قاتل الله هؤلاء العرب ! قدم صاحبهم الساعة . يعنى رسول الله ﷺ
فأخذنى أَوْكَل من رأس العَذَق . الإنجاء والاستنجاء : الاجتناء من نجا الشجرة وَأَن جَاحَا
واستنجأها إذا قطعها ومنه الاستنجاء وهو قَطْع الذَّجَاسَةِ . الأَوْكَل : الرِّعدة